

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

AL-Kata'ib Magazine

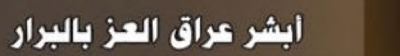
السنة السادسة/ العدد الثالث والأربعون ١ ذي الحجة هـ الموافق ٢٠١٠/١١/٧

مقاومة بلا مساومة

ولنا في صبرهم أسوة

وكيليكس قراءة من زوايا مختلفة

الإصدار الصوتي الثالث





أبشر عراق العز بالبرار

- جـــــاء الفتح
- أبطال الكتائـــب
- ابشر عراق العز
- ام الاسيـــــــر
- ام الشهيــــــــد
- جند الكتائـــب
- شدينا السبابة



إنتاج
المكتب الإعلامي





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامد النجم
مدير التحرير
محمد يوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحمد عبد الرزاق
أ. محمود إبراهيم
صعب عبدالله
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحلي
الإخراج الفني
أيمن عبد الكريم

البريد الإلكتروني:
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب:
www.ktb-20.com



ولنا في صبرهم أسوة

رئيس التحرير

ما تمر به المقاومة العراقية اليوم من محنة وحصار اقتصادي ليس بالجديد، فالعديد من فصائل المقاومة العراقية تأسست مع دخول الاحتلال من غير رأس مال مادي، فقد كان رأس مالها الرجال وما تضمه صدورهم من عقيدة إسلامية صافية وفهم لما أوجبه الله عليهم وحب فطري لوطنهم، وانطلق رجال مساجدنا في الميدان ليذيقوا المحتل نارا تحرق أجسامهم وتذيب دروعهم وتحطم غطرستهم وتكسر أسطورة جيشهم التي تبين أنها أسطورة من زجاج.

وتتابع انتساب الرجال إلينا طمعا في رضا الله تعالى وانتظارا لإحدى الحسنيين، حيث لم يكن الانتساب للجهاد انتظارا لراتب أو طمعا في منصب أو أملا بمكاسب شخصية دنيوية، ولم يكن المال هدفا لهم في يوم من الأيام بل ولم يكن عدم توفره حاجزا أمام قيام مشروعهم أو عائقا لاستمراره في تلك الأيام، فعندهم من السلاح ما يغطي عملياتهم إذ جمعوا من معسكرات الجيش السابق وما خلفه في الشوارع الكثير الكثير، ولكل مجاهد عمله الذي يكسب منه قوت يومه فهذا له راتب وذاك له تجارته وآخر يعمل في البناء – أو أي عمل آخر- في النهار ليخرج بضع ساعات من الليل في جهاده، واستمر النزال على هذا المنوال وكانت انطلاقة أذهلت العدو وأدهشت الجميع رغم أنها قامت على إمكانيات قليلة وتموين ذاتي صغير، لكن الصغير يكبر والقليل يزيد إذا شاء الله له ذلك.

واليوم إذ تخلى عن العراق القريب والبعيد؛ ويأس بعض من كان ينفق طمعا بمكسب دنيوي أو مفاخرة؛ وانحاز آخرون للربح العاجل –العملية السياسية- بديلا عن ربح الجنان في الآخرة؛ واختبأ في بيته من يخاف حكومته أكثر من خوفه من الله أو استحضر محاسبة قانون الإرهاب وغاب عنه حساب يوم الحشر والميزان؛ اليوم إذ تركت عوائل الشهداء دون معين؛ وتخلى عنهم من كان يقرأ «من خلف غازيا في أهل بيته فقد غزا»؛ اليوم إذ نسي هؤلاء يتامى العراق الذين هجروا مقاعد الدراسة بحثا عن عمل؛ ونسي هؤلاء الأرامل والجرحى والمعتقلين وذويهم؛ اليوم إذ يحدث كل هذا؛ فإننا نؤكد أنه لن يغير من خارطة الجهاد ولن يؤثر في مسيرة المجاهدين وستبقى كلمتهم رافضة للاحتلال ومشاريعه وسيبقى سلاحهم يتصدى للمحتل وأعوانه، لأنهم فقهوا أن الرزق بيد الله يجعله أمانة بيد من يشاء من عباده، وأن كل نفس لن تموت إلا وقد استوفت رزقها.

لسنا وحدنا من تصيبه الأزمات المالية ولسنا بدعا من المجاهدين الذين حوصروا وأوذوا، فلسنا بأفضل من الصحابة وما لاقوه من قومهم وحصارهم في شعب أبي طالب بمكة قبل الهجرة، أو صبرهم في حفر الخندق رغم ما بهم من جوع، أو ثباتهم في المدينة يوم الأحزاب، فكل تلك الشدة لم تمنعهم من القيام بما أوجبه الله عليهم؛ وكل ذلك الضنك لم يلجئهم إلى القبول بشروط العدو والتنازل له، بل هي البأساء والضراء التي يمحص الله بها عباده وتلجئهم إلى الله أكثر يستغيثونه النصر ويسألونه الثبات: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ من قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

وعهدا علينا أن نصبر كما صبروا فلا نستسلم للمغريات أو نحيد عن جهادنا فنستجيب للضغوط فنقدم التنازلات، سنلتزم منهجنا في الجهاد وننتظر نصر الله الذي وعدنا أو يحكم الله بيننا وبين قومنا والله خير الحاكمين.



دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين:

التترس مفهومه وبعض حالاته وأحكامها في الشريعة الإسلامية

[الحلقة الثامنة]

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

موضوع التترس من المواضيع المهمة التي يجب على المسلم المجاهد أن يحيطها بدراسته، ويصغي فهمه واهتمامه واعتنائه لجزئيات المنهج الشرعي كلها في كل خطوة في جهاده وهو يقدّم مشروعاً جهاديّاً فيه حياة الأمة ونهضتها من جديد، وبمشروع الجهاد المنضبط في الأمة يشعر الإنسان بأمنه وأمانه في ظل حكم شريعة الله التي تحفظ للإنسان كرامته وآدميته.

تعريف التترس:

التترس من حيث اللغة هو: ما يتوقى به المحارب من خصمه، ويشمل ذلك كل ما أمكن الاحتماء به من جماد أو إنسان، إلاّ أنّ عُرْفَ الناس خَصّ التترس بالآدمي، فإذا أُطْلِقَت هذه اللفظة فَيُراد بها التترس بالآدمي دون غيره أثناء الحرب. ينظر [لسان العرب لابن منظور:٦/٣٢، مادة(ترس)].

والتترس: هو احتماء العدو بمن لا يجوز قتله كالصبيان والنساء، أو بالمسلمين أو بالأسرى، وأصله من تترس أي لبس الترس أو استتر به، والترس: ما يُتّقى به في الحرب من السيف ونحوه. ينظر [القاموس: ٢/٢٠٢].

حالات التترس:

الحالة الأولى: أن يتترس العدو بالمسلم حال قيام الحرب والتحام الجيش.

الحالة الثانية: تترس أهل الحرب بنسائهم وصبيانهم.

الحالة الثالثة: تترس المشركين بأطفال المسلمين.

الحالة الرابعة: تترس المشركين في حصن وفيه أسرى المسلمين، ويريد المسلمون فتحه.

الحالة الخامسة: أن يكون (الترس) في حصنٍ للعدو، يريد المسلمون فتحه، سواء كان ذلك المسلم من أهل ذلك الحصن، أم ممن أسرهم العدو.

الحالة السادسة: أن يكون المسلم (الترس) في مركبة من عجلات العدو في دورياته وأرتاله أو في سفينة للعدو.

الحالة السابعة: أن يتترس العدو بناس من الكفار وليس هناك ضرورة لقتالهم.

الحالة الثامنة: أن يتترس العدو بالمسلمين وليس هناك ضرورة موجبة لقتالهم.

الحالة التاسعة: أن يتترس العدو بالمسلمين وهناك ضرورة لقتالهم.

حكم التترس: مسألة التترس من المسائل التي كثر الحديث عنها في عصرنا ونحى فيها الناس مناحي عدة. فقد اختلف الفقهاء فيها إلى مذاهب عدة. فذهب مالك والأوزاعي والليث إلى عدم جواز رمي الكفار إذا كان معهم من أسارى المسلمين.

وفي الصفحة (٧٣) من المنهج الشرعي للكتائب استفاض في نقل أقوال العلماء واستدلالاتهم حول أغلب الحالات التي ذكرناها، وتَعْرِض للمجاهد ويحتاج فيها إلى حكم شرعي.

وخلص إلى القول: «فالذي يستخرج من أقوال الفقهاء المجيزين لرمي العدو وإن تترسوا بالمسلمين فهذا يكون أما حالة التحام الصفوف وهذا لا مناص منه أو حالة توقع الهجوم من قبل العدو على المسلمين أي أن يكون العدو اتخذ هؤلاء ليتترس بهم؛ ليتمكنوا من الزحف إلى المسلمين والاستيلاء على أكبر قدر من أراضي المسلمين فعندها يكون ضربهم والحالة هذه أمراً حتمياً.

وهذه الصورة قد توجد في بعض الأحيان حتى في هذا الزمن.. ولكن أغلب ما يحدث في عصرنا هو ليس من هذه الصور التي ذكرناها بل هو صورة أخرى تختلف تماما حيث أن الأعداء تمكنوا من احتلال بعض دول المسلمين، وأثناء تجوالهم في بلاد المسلمين يمرون بين المسلمين ويتخذونهم ساترا وحاجبا عن ضربات المجاهدين». ينظر [المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين: ص ٧٧].

هذا مع أن المجاهدين اليوم قد فُرض عليهم نوعية المعركة وساحاتها، وربما اختيار الوقت المناسب لبعض عملياتها، وغالب العمليات تتطلب ملاحقة العدو حيث يوقع الضرر على الأمة والمجاهدين في ميدان يفرضه عليهم.

لكننا نرى اليوم صورة للقصف العشوائي الانتقامي على مساكن العوام الآهلة بالسكان وأسواقهم العامة المكتظة، وذلك إثْر كل عملية يقوم بها المجاهدون على مركز من مراكز العدو، وهو أمرٌ نعيشه ويعيشه سائر إخواننا المجاهدين في الساحات، والشيء المقطوع به هنا: أن ترك قتال العدو وشن الغارات عليه تركاً كاملاً لأجل ذلك، يؤدي إلى زيادة تمكنه وتوغله وسهولة مطاردته وملاحقته للمجاهدين.

ونحن اليوم أمام حالة الضرورة القصوى من انتشار العدو الكافر في احتلاله لبلاد المسلمين. وفي هذه الحال؛ هناك من يمنع توجيه الضربات والعمليات ضد قوات الاحتلال، وهي في كل يوم تستعد لاحتلال المزيد من أرض الإسلام. وقد حالت تلك الضربات دون توسع الاحتلال في مشروعه باحتلال دول إسلامية أخرى. وتغيّرت هذه الحالة إلى حالة تترس العدو الكافر بالمسلمين وهناك ضرورة لقتالهم، وتجتمع عبارة غالب علماء الأمة على وجوب مقاتلتهم وفق التفصيل الآتي الذي يخص وجوب مقاتلة العدو إذا تترس بالمسلمين وهناك ضرورة لقتاله:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): «وقد اتفق العلماء؛ على أن جيش الكفار إذا تترسوا بمن عندهم من أسرى المسلمين وخيف على المسلمين الضرر إذا لم يقاتلوا، فإنهم يُقاتَلون، وإن أفضى ذلك إلى قتل المسلمين الذين تترسوا بهم، وإن لم يُخف على المسلمين؛ ففي جواز القتال المفضي إلى قتل هؤلاء المسلمين؛ قولان مشهوران للعلماء، وهؤلاء المسلمون إذا قتلوا كانوا شهداء، ولا يترك الجهاد الواجب لأجل من يُقتل شهيداً، فإن المسلمين إذا قاتلوا الكفار فمن قُتل من المسلمين يكون شهيداً، ومن قُتل وهو في الباطن لا يستحق القتل لأجل مصلحة الإسلام؛ كان شهيداً».

وقال العز بن عبد السلام (رحمه الله): «المثال التاسع والثلاثون: قتل من لا ذنب له من المسلمين مفسدة، إلاّ إذا تترس بهم الكفار، وخيف من ذلك اصطلام المسلمين. ففي جواز قتلهم خلاف؛ لأن قتل عشرة من المسلمين أقل مفسدة من قتل جميع المسلمين». ينظر [قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام: ١/٩٥].

وقال الإمام النووي (رحمه الله): «وإن دعت ضرورة إلى رميهم، بأنْ تترسوا بهم في حال التحام القتال، وكانوا بحيث لو كففنا عنهم ظفروا بنا، وكثرت نكايتهم، فوجهان: أحدهما: لا يجوز الرمي إذا لم يمكن ضرب الكفار إلا بضرب مسلم؛ لأن غايته أن نخاف على أنفسنا، ودم المسلم لا يباح بالخوف، بدليل صورة الإكراه. والثاني: وهو الصحيح المنصوص، وبه قطع العراقيون، جواز الرمي على قصد قتال المشركين، ويَتوقّى المسلمين بحسب الإمكان؛ لأن مفسدة الإعراض أكثر من مفسدة الإقدام...وقال . فإن هلك منهم هالك، فقد رزق الشهادة، قاله أبو إسحاق». ينظر [الروضة للنووي/ ١٠/٢٤٥ ـ ٢٤٦].

واستدل القائلون بجواز قتل الترس بأدلة، منها:

١ . لو تركنا قتل المسلم لانهزم المسلمون، وعلت راية العدو، ولأن العدو سيقتل من المسلمين أكثر من أسرى المسلمين، والجزئيات محتقرة بالإضافة إلى الكليات. ينظر [الوسيط للغزالي: ٧/٢٣، والمستصفى: ١/٢٩٦ وتوسعه في الاستدلال والنقاش].

٢ . واستدل الجصاص –وهو من الحنفية– بالحديث الذي رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن، أن النبي (صلى الله عليه وسلم): «نهى عن قتل النساء والصبيان» ومع ذلك فإنه لما حاصر أهل الطائف رماهم بالمنجنيق، وفيه النساء والولدان، وهو يعلم أنه سيصيبهم.أخرجه أبو داود، والبيهقي، قال الجصاص: «فدلَّ على أنّ كون المسلمين فيما بين أهل الحرب لا يمنع رميهم إذا كان القصد فيه المشركين». ينظر [أحكام القرآن للجصاص:٣/٢٢٧].

٣ . واستدل أيضًا بما رواه ابن عباس عن الصعب بن جثامة ، قال : سئل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن أهل الديار من المشركين يبيتون، فيصاب من ذراريهم ونسائهم، فقال: «هم منهم». [أخرجه البخاري، ومسلم، وأحمد، وابن أبي شيبة].

٤ . واستدل أيضًا بما قاله النبي (صلى الله عليه وسلم) لما بعث أسامة بن زيد: «أَغِر على هؤلاء يا بني صباحاً وحرِّق».

٥ . ثم قال الجصاص: «وكان يأمر السرايا بأن ينتظروا بمن يغزونهم، فإنْ أذَّنُوا للصلاة أمسكوا عنهم، وإنْ لم يسمعوا أذانًا أغاروا، وعلى ذلك مضى الخلفاء الراشدون. ومعلوم أن من أغار على هؤلاء، لا يخلو من أن يصيب من ذراريهم ونسائهم المحظور قتلهم، فكذلك إذا كان فيهم مسلمون وجب أن لا يمنع ذلك من شن الغارة عليهم ورميهم بالنشّاب وغيره، وإنْ خيف عليه إصابة المسلم. فإن قيل: إنما جاء ذلك لأن ذراري المشركين منهم، كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في حديث «الصعب بن جثامة». قيل له لا يجوز أن يكون مراده (صلى الله عليه وسلم) في ذراريهم أنهم منهم في الكفر؛ لأن الصغار لا يجوز أن يكونوا كفاراً في الحقيقة، ولا يستحقون القتل لفعل آبائهم». [أحكام القرآن للجصاص: ٥/٢٢٧].

وقد نص على ذلك الإمام الشافعي (رحمه الله) بقوله: «ولو رمى في بلاد الحرب فأصاب مسلمًا مستأمنًا أو أسيرًا أو كافرًا أسلم، فلم يقصد قصده بالرمية، ولم يره، فعليه تحرير رقبة، ولا دية له وإن رآه وعرف مكانه، ورمى وهو مضطر إلى الرمي فقتله، فعليه دية وكفارة وإن كان عمده، وهو يعرفه مسلمًا فعليه القصاص إذا رماه بغير ضرورة ولا خطأ، وعمد قتله». ينظر [الأم للشافعي: ٤/٢٤٦].

وأما الانسياق وراء المانعين لقتال الكافر المحتل ومنعهم لتوجيه الضربات إليه في المدن والمناطق والشوارع وفي المراكز والمقرات والقواعد الكبيرة التي تمركز بها في المدن والأحياء، وخروجهم لقتل المسلمين والاعتداء على حرماتهم في الأحياء والمنازل والطرقات، وخروج دورياتهم للقتل والأسر وشن الهجمات، فإن هذا يذهب إلى ترك الكفار يتمكنون من المسلمين وديارهم ودينهم وحرماتهم وهو المانع الأكبر من دفعهم إلى الخروج من أرض الإسلام. والقول الراجح من أقوال أهل العلم المعتبرين في الأمة خلاف ما ذهبوا إليه من المنع. والله أعلم.

اولئك الذين سمى الله فاحذروهم

الهيئة الشرعية

لقد استشعرنا -فعلاً- في خضم هذه الأحداث والمتغيرات التي تعصف بمجتمعنا المسلم أهمية هذا الدعاء القرآني العظيم: ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨] وشدة حاجتنا إليه.

وحين أحاطت بنا مضلات الفتن من كل جهة، ورأيناها تتخطف الناس من حولنا أدركنا -تماما- لماذا كان أكثر دعاء النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

فقد أخرج الإمام أحمد والترمذي عن أم سلمة: أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يكثر في دعائه يقول: «اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك»، قالت: فقلت يا رسول الله أو إنّ القلوب لتقلب؟ قال: نعم، ما خلق الله من بشر من بني آدم إلا أن قلبه بين إصبعين من أصابع الله، عز وجل، فإن شاء أقامه، وإن شاء أزاغه.

فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب، قالت: قلت: يا رسول الله، ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي؟ قال: بلى، قولي: «اللهم رب النبي محمد، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن ما أحييتني اللهم أجرنا من مضلات الفتن ما أحييتنا»

وفهمنا -أيضاً- حكمة بن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ حين قال فيما أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله «من كان مستنا فليستن بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة» عندما تزعزعت ثوابت على أيدي من كان يؤمل أن يزيدها رسوخاً، وزلّت أقدام متأثرة بفتنة السراء طالما كانت صامدة في فتنة الضراء،وشاهدنا قاماتٌ كانت عزيزة بالثبات تسقط في أوحالٍ -أمضت دهراً- تحذر من السقوط فيها، وتغيرت أفكارٌ كانت تبدد شبهات المبطلين، فأصبحت تصافي من كانت تعاديه في الدين،وغدت متأثرة بهم حين عجزت عن التأثير عليهم، وتخلى البعض عن مبادئ كانوا ينافحون عنها -زمناً- ويفدونها بأرواحهم، وزاغت قلوب عن الحق الأبلج وألتبس عليها بالباطل، واتبعوا المتشابه «من آيات الكتاب أو صحيح السنة -فضلا عن ضعيفها-» بوضعها في غير مواضعها، وفهمها بمعزل عن المحكم، كما فعل أهل الأهواء والبدع من قبل الذين احتجوا على باطلهم بنصوص من الوحي الصادق فقال فيهم أمير المؤمنين علي ﴿رضي الله عنه﴾ «كلمة حق أريد بها باطل» [رواه مسلم].

فهم إما جهله بالنص المحكم فيكون رأيهم قولا على الله بغير علم، أو أنه سكوتا عن الدليل مع علمهم به فيكون كتماً للعلم، أو تقديما للنص المتشابه على المحكم فيكون سلوكاً لمسلك أهل الزيغ، قال بن تيمية ﴿رحمه الله﴾ «من أعرض عن إتباع الحق الذي يعلمه تبعًا لهواه فإن ذلك يورثه الجهل والضلال حتى يعمي قلبه عن الحق الواضح كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

فهم يحتجون بأحداث ومواقف لها ملابسات خاصة: إما أن تكون منسوخة أو مقيدة، أو أحكام متعلقة بأفراد لاتتعدى لغيرهم، فيعتبرونها دليلا على ما استقر في أنفسهم من رأي فضلوا وأضلوا، وتلقف أقوالهم خصوم الشريعة، وطار بكلامهم أعداء الفضيلة، فتجرؤوا على الثوابت،وتعدوا على الحرمات.

تشكو الفضيلة من بغي وقد ثكلتْ
شهامةٌ واستغاث الصدقُ بالكذبِ
تخشى سفائننا الحيرى ربابنـــةٌ
زاغوا بها بين ديجور ومنقـــلب
الثائرون ولكن في مخــــابئهم
والذائدون ولكن عن سنا الــرُتبِ

فمن أميز علاماتهم، وأوضح صفاتهم: «ابتغاء الشبهات واللبس ليضلوا جهالهم» كما قال مجاهد ﴿رحمه الله﴾، وعن عائشة ﴿رضي الله عنه﴾ قالت: تلا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ... فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ﴾ [آل عمران: ٧].

فقال: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، أولئك الذين سمى الله فاحذروهم».

فإذا رأيتم الذين يلوون أعناق الأدلة ويسيئون فهمها، ويستدلون بما يحتمل أوجه، أو بما ليس فيه دلالة، ويتبعون المتشابه المحتمل ويتركون المحكم الواضح، ويتخيرون من روايات الحديث وتفسير الآيات ما يدعمون به أقوالهم، ويتلاعبون بالألفاظ ويعبثون بالآثار للخداع والتلبيس... فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم.

وإذا رأيتم المعجبين بآرائهم، المغترين بذواتهم، المخالفين ما عليه سلف الأمة، الذين لا يرجعون للعلماء الراسخين فيما يذهبون إليه... فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم.

وإذا رأيتم الذين يلقون بالتهم على من العلماء، ويتصيدون الأخطاء، ويستعدون عليهم، ويتربصون بهم الدوائر «عليهم دائرة السوء»... فأولئك الذين سمى الله فاحذرهم.

واستمسكوا رحمكم الله بوصية حذيفة ﴿رضي الله عنه﴾ حين دخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: له أعهد إلي فقال: له ألم يأتك اليقين؟! قال: بلى وعزة ربي، قال: «فاعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكره وأن تنكر ما كنت تعرفه وإياك والتلون فإن دين الله واحد» [سنن البيهقي الكبرى]

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ،اللهم ردّ ضال المسلمين إليك رداً جميلاً.

من الطلقاء الى الشهداء

أ. محمود إبراهيم

واحد من زعماء قريش المبرّزين، ومن حكمائها وذوي الفطنة والرأي فيها، وهو الذي انتدبته قريش ليقنع الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالعدول عن دخول مكة عام الحديبية، ففي أخريات العام الهجري السادس خرج الرسول وأصحابه إلى مكة ليزوروا البيت الحرام، وليؤدوا عمرة، لا يريدون حربا، وليسوا مستعدين لقتال؛ وعلمت قريش بمسيرهم إلى مكة، فخرجت لتقطع عليهم الطريق، وتصدّهم عن وجهتهم؛ وتأزم الموقف، وتوترت الأنفس، وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه (رضي الله عنهم): «لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألونني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها»، وراحت قريش ترسل رسلها ومندوبيها إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فيخبرهم جميعا أنه لم يأت لقتال، إنما جاء يزور البيت الحرام، ويعظم حرماته: وكلما عاد إلى قريش أحد مندوبيها، أرسلوا من بعده آخر أقوى شكيمة، وأشد إقناعا حتى اختاروا عروة بن مسعود الثقفي وكان من أقواهم وأفطنهم، وظنت قريش أن عروة قادر على إقناع الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالعودة.

ولكنه سرعان ما رجع إليهم يقول لهم: «يا معشر قريش: إني قد جئت كسرى في ملكه، وقيصر في ملكه، والنجاشي في ملكه، واني والله ما رأيت ملكا قط يعظمه قومه، كما يعظم أصحاب محمد محمدا! ولقد رأيت حوله قوما لن يسلموه لسوء أبدا، فانظروا رأيكم»!.

عندئذ آمنت قريش أنه لا جدوى من محاولاتها وقررت أن تلجأ إلى المفاوضة والصلح، واختارت لهذه المهمة أصلح زعمائها لها، وكان سُهيل بن عمرو، رأى المسلمون سُهيلا وهو مقبل عليهم فعرفوه، وأدركوا أن قريشا آثرت طريق التفاهم والمصالحة، ما دامت قد بعثت آخر الأمر سُهيلا، وجلس سهيل بين يدي الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ودار حوار طويل انتهى بالصلح، وحاول سهيل أن يكسب لقريش الكثير، وساعده على ذلك، التسامح النبيل والمجيد الذي كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يديره في التفاوض والصلح، ومضت الأيام، ينادي بعضها بعضا، حتى جاءت السنة الثامنة من الهجرة، وخرج الرسول (صلى الله عليه وسلم) والمسلمون لفتح مكة بعد أن نقضت قريش عهدها وميثاقها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وعاد المهاجرون (رضي الله عنه) إلى وطنهم الذين أخرجهم بالأمس كارهين؛ عادوا، ومعهم الأنصار الذين آووهم في مدينتهم وآثروهم على أنفسهم، وعاد الإسلام كله، تخفق في جو السماء راياته الظافرة، وفتحت مكة جميع أبوابها، ووقف المشركون في ذهول، ترى ماذا سيكون اليوم مصيرهم، وهم الذين أعملوا بأسهم في المسلمين من قبل قتلا، وحرقا، وتعذيبا، وتجويعا؟!.

ولم يشأ الرسول (صلى الله عليه وسلم) الرحيم أن يتركهم طويلا تحت وطأة هذه المشاعر المذلة المنهكة.

فاستقبل وجوههم في تسامح وأناة، وقال لهم ونبرات صوته الرحيم تقطر حنانا ورفقا: «يا معشر قريش: ما تظنون أني فاعل بكم»؟.

هنالك تقدم خصم الإسلام بالأمس سهيل بن عمرو وقال مجيبا: «نظن خيرا، أخ كريم، وابن أخ كريم».

وتألقت ابتسامة من نور على شفتي حبيب الله (صلى الله عليه وسلم) وناداهم: «اذهبوا.. فأنتم الطلقاء»!.

لم تكن هذه الكلمات من الرسول (صلى الله عليه وسلم) المنتصر لتدع إنسانا حيّ المشاعر إلا أحالته ذوبا من طاعة وخجل، بل وندم وفي نفس اللحظة استجاش هذا الموقف الممتلئ نبلا وعظمة، كل مشاعر سهيل بن عمرو فأسلم لله رب العالمين.

ولم يكن إسلامه ساعتئذ، إسلام رجل منهزم مستسلم للمقادير، بل كان كما سيكشف عنه مستقبله فيما بعد إسلام رجل بهرته وأسرته عظمة محمد (صلى الله عليه وسلم) وعظمة الدين الذي يتصرّف محمد وفق تعاليمه، ويحمل في ولاء هائل رايته ولواءه!.

أطلق على الذين أسلموا يوم الفتح اسم الطلقاء أي الذين نقلهم عفو الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الشرك إلى الإسلام

حين قال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» بيد أن نفرا من أولئك الطلقاء جاوزوا هذا الخط بإخلاصهم الوثيق، وسموا إلى آفاق بعيدة من التضحية والعبادة والطهر، وضعتهم في الصفوف الأولى بين أصحاب النبي الأبرار ومن هؤلاء سهيل بن عمرو.

لقد صاغه الإسلام من جديد وصقل كل مواهبه الأولى، وأضاف إليها، ثم وضعها جميعا في خدمة الحق، والخير، والإيمان.. ولقد نعتوه في كلمات فقالوا: «السّمح، الجواد، كثير الصلاة، والصوم، والصدقة، وقراءة القرآن، والبكاء من خشية الله»! وتلك هي عظمة سهيل (رضي الله عنه).

فعلى الرغم من أنه أسلم يوم الفتح، لا قبله،نراه يصدق في إسلامه وفي يقينه، إلى مدى الذي يتفوّق فيه على كل نفسه، ويتحوّل إلى عابد زاهد، والى فدائي مجاهد في سبيل الله والإسلام.

ولما انتقل الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى الرفيق الأعلى، لم يكد النبأ يبلغ مكة، وكان سهيل يومئذ مقيما بها، حتى غشي المسلمين هناك من الهرج والذهول ما غشي المسلمين بالمدينة، لكن العجب ان سهيلا (رضي الله عنه) هو الذي وقف بمكة، نفس موقف أبي بكر (رضي الله عنه) بالمدينة، فقد جمع المسلمين كلهم هناك، ووقف يبهرهم بكلماته الناجعة، يخبرهم أن محمدا كان رسول الله حقا.. وأنه لم يمت حتى أدّى الأمانة، وبلّغ الرسالة وأنه واجب المؤمنين به أن يمعنوا من بعده السير على منهجه.

وبموقف سهيل هذا، وبكلماته الرشيدة وإيمانه الوثيق، درأ الفتنة التي كادت تقلع إيمان بعض الناس بمكة حين بلغهم نبأ وفاة الرسول! وفي هذا اليوم أكثر من سواه تألقت نبوءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ألم يقل لعمر يوم استأذنه في نزع ثنيتي سهيل أثناء أسره ببدر: «دعها فلعلها تسرك يوما»!؟.

ففي هذا اليوم.. وحين بلغ المسلمين بالمدينة موقف سهيل بمكة وخطابه الباهر الذي ثبت الإيمان في الأفئدة، تذكر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) نبوءة الرسول.. وضحك طويلا، إذ جاء اليوم الذي انتفع فيه الإسلام بثنيتي سهيل اللتين كان عمر (رضي الله عنه) يريد تهشيمهما واقتلاعهما!.

عندما أسلم سهيل (رضي الله عنه) يوم الفتح وبعد أن ذاق حلاوة الإيمان، أخذ على نفسه عهدا لخصه في هذه الكلمات: «والله لا أدع موقفا من المشركين، إلا وقفت مع المسلمين مثله، ولا نفقة أنفقتها مع المشركين إلا أنفقت مع المسلمين مثلها، لعل أمري أن يتلو بعضه بعضا» ولقد وقف مع المشركين طويلا أمام أصنامهم فليقف الآن طويلا وطويلا مع المؤمنين بين يدي الله الواحد الأحد.

وهكذا راح يصلي.. ويصوم.. ولا يدع عبادة تجلو روحه، وتقربه من ربه الأعلى إلا أخذ منها حظا وافيا.. وكذلك كان في أمسه يقف مع المشركين في مواطن العدوان والحرب ضد الإسلام، فليأخذ الآن مكانه في جيش الإسلام، مقاتلا شجاعا، يطفئ مع كتائب الحق نار فارس التي يعبدونها من دون الله، ويحرقون فيها مصاير الشعوب التي يستعبدونها، ويدمدم مع كتائب الحق أيضا على ظلمات الرومان وظلمهم.. وينشر كلمة التوحيد والتقوى في كل مكان، وهكذا خرج إلى الشام مع جيوش المسلمين،مشاركا في حروبها.

ويوم اليرموك حيث خاض المسلمون موقعة تاهت في الضراوة والعنف والمخاطرة، كان سهيل بن عمرو يكاد يطير من الفرح، إذ وجد هذه الفرصة الدسمة لكي يبذل من ذات نفسه في هذا اليوم العصيب ما يمحق به خطايا جاهليته وشركه.. وكان يحب وطنه مكة حبا ينسيه نفسه.. ومع ذلك، فقد أبى أن يرجع إليها بعد انتصار المسلمين بالشام وقال: «سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «مقام أحدكم في سبيل الله ساعة، خير له من عمله طوال عمره.. واني لمرابط في سبيل الله حتى أموت،ولن أرجع إلى مكة».

ووفى سهيل عهده.. وظل بقيّة حياته مرابطا، حتى جاء موعد رحيله، فطارت روحه مسرعة إلى رحمة من الله ورضوان.



ويكيليكس قراءة من زوايا مختلفة

سالم عبد اللطيف

مثلما كل الكتاب والباحثين والسابرين في أغوار وثائق موقع ويكليكس التي نشرها مؤخرا عن حرب العراق والتي قاربت الأربعمائة ألف وثيقة اقول انها في اصل وضعها لم تكن مفاجئة ولم تحمل جديدا وانما حملت في طياتها تأكيدا لما نشرته القوى الرافضة للاحتلال طيلة السنوات الماضية فالكلام عن فرق الموت واخرى للاعتقال وارتباطها برموز العملية السياسية في ظل الاحتلال والحديث عن دور ايران في مد المليشيات كلها كانت مطروحة وبقوة لكنها لم تحظ بالاهتمام كما صار مع وثائق ويكليكس.

عن هذه المفارقة في التصديق والتكذيب والإهمال نحاول اليوم قراء هذه الوثائق من زوايا متعددة نجملها بالاتي: من زاوية القوات الاحتلالية وكيفية التعامل معها، وثانية من زاوية المنخرطين في العملية السياسية وكيف استقبلوا نشرها، وثالثة من زاوية الدول العربية وما هو موقفها تجاه انكشاف الحقائق أمامها، ورابعة من زاوية الجهد المقاوم والقوى الرافضة للاحتلال وسنترك المجال للقارئ كيف يمكنه استخلاص الرؤية الصحيحة من بين هذه الرؤى.

يمكن تلخيص الرؤية الأمريكية بكلمة واحدة أنها راضية عن ذلك بدليل السكوت الذي التزمت به وزارة حربها بل إن ردة فعل وزارة خارجيتها كان أقوى بكثير من تصريحات وزارة الحرب هذه وما ذاك إلا أنها تريد إرسال رسائل من خلال هذه الوثائق لجهات عدة منها دول الجوار العراقي ومنها أدواتها التي طالما تغنت بالاستماتة من اجل مشروعها ومنها رسالة الترويع والصدمة للمجتمع العربي المستهدف بالمشروع الأمريكي المفضي الى التقسيم والتجزئة ومن المؤكد ان هناك اتفاقا بين هذه الإدارة وموقع ويكليكس يقضي بعدم نشر الأسماء وهذا الاتفاق يعني ان هذه الصفقة متفق عليها بين الطرفين وهي لا تخلو من التحضير لإشعال المنطقة.

أما المنخرطون بالعملية السياسية في ظل الاحتلال فانقسموا إلى قسمين لا ثالث لهما:

الأول وهو من ورد ذكرهم في هذه الوثائق فلم يكن لهم سوى تجزئة الحدث وتمييع الجريمة بالانشغال بالتوقيت والمغزى السياسي له ولم يلتفتوا إلى حجم الجرائم وعددها والأرواح التي أزهقت بفعلهم الإجرامي.

والثاني التزم الصمت طمعا في التغاضي عن جرائمه وإخفاء ملفاته وهم مجموع الأحزاب المسماة (بيضة القبان) الأكراد، وأحزاب الديكور اللازم لاستمرار العملية السياسية في ظل الاحتلال.

الدول العربية التي كانت مدرجة جميعها بغض النظر عن تصنيفها إلى دول ممانعة وأخرى معتدلة فالكل مدرج على جدول الاحتلال في مشروع ما يسمى الشرق الأوسط الكبير أو الجديد هذه الدول جميعا لم تنبت ببنت شفة عن هذه الجرائم وكأن الأمر لا يعنيها ومع أن هذا السكوت المتواطأ عليه لم يعد غريبا وهو من باب الالتزام مع المحتل لضمان السكوت عنهم إلا أنهم لم يرتقوا طيلة هذه السنوات إلى درجة من درجات المماحكة والتململ إزاء التهديدات بإزالتهم وتقسيم بلدانهم وعلى ما يبدو إن التخدير اخذ منهم مأخذه -الا ما رحم ربي- حتى ان المشرط الأمريكي اخذ يعبث بجسد البلدان كيف يشاء ووقتما يشاء.

أما الجهد المقاوم ومعه القوى الرافضة للاحتلال فيمكن أن يكون هذا الإعلان تصديقا لما أدرجته المقاومة من جرائم للمحتل وأعوانه وكذلك ما عبرت عنه القوى الرافضة للاحتلال بجناحيها السياسي والاعلامي من بيانات وتصريحات وما عقدته من مؤتمرات صحفية وما اصدرته من تقارير موثقة بالصورة والتاريخ والمكان عن هذه الجرائم وغيرها إلا آن رؤيتها تمثلت بان مثل هذا الكشف جاء مطابقا في كثير من الجرائم التي كانت تتحدث عنها القوى الرافضة للاحتلال وهي ترى في ذلك فرصة لمن أدار ظهره للشعب العراقي من العرب ومنظمات المجتمع المدني العالمية العاملة في ميدان حقوق الإنسان بالتكفير عن سكوته وصار له سندا قانونيا في انشاء محكمة حرب دولية تتولى محاسبة المحتل ومن شارك معه وهذا المطلب لابد ان يجد آذان صاغية من مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة التي ضرب قوانيها المحتل عرض الحائط باحتلاله للعراق.

لاشك آن الرؤية تتبع منطلقاتها وثوابتها وما يحكمها من توجهات ولا شك أيضا آن كشف هذه الوثائق عرى المحتل ومن شايعه وأحرج الدول العربية الساكتة عن احتلال العراق وكأنه لا يعنيها والكشف بحد ذاته يمثل نقطة لصالح المشروع الوطني ويقوي موقفه.



رسالة الكتائب الحادية والعشرون:

مقاومة بلا مساومة

المكتب السياسي

الحمد لله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المرسل رحمة للعالمين وقائد المجاهدين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن سار على نهج النبوة إلى يوم الدين.

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء:٨١] بعد أكثر من ثمانية أشهر من التناحر والصراع بين ما يسمى الكتل السياسية؛ فإنهم لم يتمكنوا من حسم الأمر وتقاسم المناصب بينهم، وحتى لو جرى أي اتفاق وتم تشكيل (حكومة) فسيبقى الصراع سمتها الرئيسة وتنازع المصالح الطابع الذي لا يفارقها.

لقد كانت هذه الأشهر بما حملته من تناحر بين هذه الكتل -وكان الدم أحد وسائل الصراع-؛ وما رافق ذلك من تدخل إقليمي واضح ومعلن؛ وما قدمته بعض الكتل (الصغيرة) من تنازلات للكتل (الكبيرة)؛ أو ما فرضته (جهات) من شروط كبيرة لتستغل صراع غيرها؛ كان كل ذلك دليلا على جملة أمور من أهمها أمران اثنان، الأمر الأول: (فشل العملية السياسية)، وهذا يدل على صدق توصيفنا لها منذ الأيام الأولى لأنها بعيدة كل البعد عن مصالح البلاد والعباد، فهي عملية مفروضة من المحتل بأسس المحاصصة طائفية ولأهداف تقسيمية، وهي عملية إقصائية تفاصيلها جائرة وغير نزيهة، وما قام على أساس هش فمآله الانهيار ولن يكتب له البقاء طويلا.

أما الأمر الثاني الذي دللته هذه الأشهر وما تضمنته من فعاليات الصراع: فهو انكشاف زيف شعار (الوطنية) الذي رفعته كل تلك الأطراف، ولم يعد خافيا على أحد أنانية كل فئة من هذه الفئات؛ بل كل حزب من أحزاب الطائفة الواحدة؛ بل وأكثر من ذلك حين باتت مصلحة أشخاص بعينهم مقدمة على الجميع -حزبا وطائفة ووطنا-.

وقد كان في وثائق الحرب الأمريكية لاحتلال للعراق التي نشرها موقع (ويكيليكس) دليلا مضافا إلى جميع الأدلة التي تحدثنا عنها سابقا عن جرائم الحرب في العراق، ولم يعد لأحد بعد اليوم عذر في ادعاء جهله بانتهاكات حقوق الإنسان التي تجري في العراق، ولم يعد من حق أحد تجاهل مسؤولية الاحتلال الأمريكي وحكومات الاحتلال في العراق عن جميع تلك الجرائم من قتل وتعذيب وتهجير ونحوها، ونذكّر بأن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم؛ و لا تزول تهمة المسؤولية عنها حتى يثبت خلافها في محاكم دولية حيادية، ومن هنا ندعو الجميع بأن يتعامل مع هذه الأطراف -الاحتلال وحكوماته- من هذا المنطلق (مجرمي حرب)، وندعو الجميع للقيام بواجبه في نصرة الشعب العراقي.

إن ما أثبتته هذه الوثائق من ارتكاب الاحتلال وحكوماته في العراق لهذه الجرائم لدليل آخر على كذب حكومات الاحتلال في تحقيق الأمن ونشر الديمقراطية. وفشل المشروع السياسي الأمريكي في العراق.

ونحن إذ نؤكد رفضنا للعملية السياسية فإننا نرفض كل نتائجها، ونؤكد أن رفضنا هذا مبدئي وليس سياسة قابلة للتفاوض أو شعارا معروضا للمساومة والبيع، ونكرر ما قررناه منذ أيام الاحتلال الأولى وصفحته السياسية بأننا لا نرفض لمجرد الرفض؛ بل لأننا لا نريد للاحتلال أي موطئ قدم في بلادنا أو أي أثر من مشاريعه السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية فضلا عن العسكرية، وفصائل المقاومة ومن ساندها من القوى الرافضة للاحتلال قادرة على تنفيذ مشاريعها التي تقوم على أسس من العدل والإنصاف وإشراك الجميع، فأهل البلاد أحق من الاحتلال ومن جاء معه بالقيام بهذا الأمر؛ وهم أعلم بما يصلح الأوطان ومن فيها، وحتى يتحقق هذا فستستمر مقاومتنا لكل شكل من أشكال هذا الاحتلال حتى نزيل كل آثاره من بلادنا بإذن الله.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/ذو الحجة/ ١٤٣١هـ

٢٠١٠/١١/٧م

دور اجهزة الاستطلاع المعادية في جمع المعلومات عن المقاومة العراقية وكيفية تحديدها

د. عمر صلاح الدين علي

يعد التطور السريع والمنجزات التي حققتها الصناعة الحديثة وثورة المعلومات وما تضمنت من انجازات وفي مقدمتها الجانب العسكري وتبعاً للمحيط الذي ستتواجد فيه الدول المتحاربة فيما لو وقعت حرب أدت إلى تغييرات عديدة وبحوث جديدة في المجالين العسكري والاستخباري سواء كان من الناحية النظرية أو العملية، وقد أصبح العامل المسيطر على جمع المعلومات وتحويلها إلى استخبارات واستخدام الاستخبارات والمعلومات هو عامل السرعة في الوضع الجديد.

عند النظر إلى سمة الحرب الحديثة التي خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في احتلال وتدمير العراق لوجدنا أن هذه الدول كانت تجمع المعلومات عن كل ما يمتلكه العراق من مقومات الحرب والقوة العديدة والإمكانيات المادية التي يمكن أن يستغلها في دفاعه.

يجب أن لا نتوقع حدوث تغير جوهري في أسلوب جمع المعلومات في المستقبل القريب، وسيظل الأشخاص الذين يعبرون من خطوط ومناطق الساحة الجهادية لفصائل المقاومة والمتمثلين بالهاربين والمهاجرين وأسرى الحرب ومجموعات الاستطلاع ووسائل ومجموعات المراقبة الجوية والوسائل اللاسلكية والرادارية والوسائل الالكترومغناطيسية والعملاء خير مصدر للمعلومات لزمن طويل وفي المستقبل.

ينبغي أن تدرك المقاومة أهمية هذه القضية بتحقيق الرغبة في التغلب على نقاط الضعف التي تشكو منها لمواجهة هذا النوع من الفعاليات الاستخباراتية الفنية المتطورة ومحاولة تحديد عملها باستخدام الطرق المختلفة في الحركة والاختفاء، او باستخدام الجانب الفني إن أمكن.

يتطلب من قيادة المقاومة العراقية وبالأخص الجانب ألاستخباري دراسة أجهزة الاستخبارات لدول الاحتلال ومعرفة اتجاهاتها وفي هذا الصدد نجد أن هذه الأجهزة تجمع كادراً فنياً ضخماً من الخبراء والمختصين لدراسة المعلومات وتقييمهما، وتلعب الوسائل الفنية الحديثة والمتطورة والتي تم رصدها خلال السنوات السبعة الماضية دوراً كبيراً في جمع ودراسة المعلومات وتوزيع الاستخبارات وعلى سبيل المثال نجد أن قوات الاحتلال الأمريكية حينما يختارون من بين مائة شخصية يجري تدريبهم على الوسائل الفنية لجمع المعلومات يتم اختيار مابين عشرة إلى عشرين شخصاً فقط ليكونوا خبراء بعد أن اكتسبوا الخبرة النظرية والعملية، ومن خلال متابعة هذا الاختيار يجب على استخبارات المقاومة وبدون شك ان تعرف مدى الأهمية الاستخبارية التي تحضا بها عملية جمع المعلومات للاحتلال الأمريكي والدول المتحالفة معها.

استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية بعد احتلالها للعراق من استخدام القوة الجوية وخاصة الطائرات المسيرة باستخدامها للرصد والاستطلاع إضافة إلى استخدام الأقمار الصناعية لذا نجد إن الجانب الأمريكي يسعى إلى تطوير وسائل الرصد والاستطلاع الفني لكي تسير جنباً إلى جنب مع تطوير الوسائل الأخرى مما يزيد من قيمة جمع المعلومات التفصيلية عن المقاومة وتحويلها إلى استخبارات والاستفادة منها أثناء تنفيذ العمليات العسكرية في ساحة المقاومة.

الغاية

دراسة دور أجهزة الاستطلاع الفنية المعادية في جمع المعلومات عن المقاومة العراقية وكيفية تحديدها أو تقليل تأثيرها تحت العناوين التالية:

أ. الاستطلاع التصويري.

ب. الاستطلاع البصري.





جـ. الاستطلاع الالكتروني.

د. كيفية تحديد أو تقليل تأثير أجهزة التصوير الفنية المعادية للاحتلال.

الاستطلاع التصويري

يعد الاستطلاع التصويري هو احد أنواع الرئيسية للرصد والاستطلاع للجانب الفني والمتعلق بالقوات الجوية وتتيسر له مؤسسات تتفرع منها شعب للتصوير الجوي ورسم الخرائط والاستنساخ لإظهار المواقع المؤثرة والتي تستخدمها المقاومة العراقية مما يسهل على العدو إمكانية دراستها بشكل دقيق وتفصيلي وهذا مما يساعد قواته الاختصاصية من تنفيذ واجباتها بشكل دقيق على تلك الأهداف.

يستخدم الاستطلاع الأمريكي لكافة أنواعه في لغرض الإطلاع على ما يجري في الساحة الميدانية العراقية لغرض تأمين المبادئ خلال العمليات العسكرية وتوجيه الضربة القاصمة لمفاصل المقاومة.

تقدم المنجزات المتطورة الحديثة المعادية التي رافقت تطور المقاومة وفعالياتها وخاصة في مواد التصوير والأجهزة البصرية احتمالات واسعة في مجال تطوير الاستطلاع الجوي المعادي، لقد تقدم هذا الفن في يومنا هذا إلى الحد الذي أصبح بإمكان الجانب الأمريكي تصوير الأشياء على الأرض العراقية من كافة الارتفاعات العالية والواطئة حتى تم تصوير البلد بكافة أجزاءه ومعرفة أدق الأشياء على الأرض، ومما زادة من تحديد عمل المقاومة وصعوبة غش واختفاء حركتها وإدخال وسائل استخدام الأشعة تحت الحمراء.

الاستطلاع البصري

يعد الاستطلاع البصري هو احد الفروع الرئيسية للاستطلاع الجوي عن طريق تركيب مختلف الأجهزة البصرية على عدسات الكاميرات المحمولة في الطائرات بكافة أشكالها واستخدام أفلام ومرشحات خاصة يمكن الحصول على تصوير للأهداف المتعلقة بالمقاومة وبكافة أشكالها المختلفة، وهذا ما يمكن هذا النوع من الاستطلاع من الكشف عن كافة التفاصيل والتغييرات التي تطرأ على الأهداف التي تقوم المقاومة بإخفائها وغشها.

تمكنت القوات الأمريكية المحتلة من استخدام الطائرات العمودية والمسيرة وتجهيزها بمعدات المراقبة التصويرية والتلفزيونية من انجاز اكبر عمليات تصوير للساحة العراقية ومراقبتها بالرصد المباشر مما ساعدهم على دراسة كافة التضاريس البيئية المتمثلة بالأراضي الصحراوية والجبلية والهضاب والمناطق المزروعة ومعرفة كافة تفاصيلها وكيفية استخدامها من قبل المقاومة العراقية، إضافة إلى معرفة تأثيرها على قطعاتهم العسكرية وتحديد المناطق التي تتحدد فيها هذه القطعات واستخدام البديل الأمثل عند مواجهة المقاومة العراقية.

الاستطلاع الالكتروني

استحدث الاستطلاع الالكتروني إلى جانب الاستطلاع التقليدي في كافة الجيوش الحديثة ولاسيما جيش الاحتلال الأمريكي والدول المتحالفة معه وخاصة بعد تطور الكبير الذي حدث في ثورة تقنية المعلومات والاتصالات وبرز الاستطلاع بواسطة الرادار والتلفزيون وأجهزة المراقبة بالأشعة تحت الحمراء والاستطلاع اللاسلكي والرصد الصوتي والى الخ.

يمثل استخدام الأشعة تحت الحمراء وسيلة رئيسية للمراقبة والاستطلاع لجيش الاحتلال الأمريكي واظهر قابلية فعالة في الرصد والتصوير بالظروف الجوية الرديئة كالظلام والضباب والى الخ.

استطاعت الطائرات العمودية والمسيرة الأمريكية من تحديد أهداف عديدة للمقاومة العراقية باستخدام الأشعة تحت الحمراء وعلى سبيل المثال المجموعات التي تتحرك ليلاً للقيام بالفعاليات الجهادية لمواجهة الأرتال المعادية أو زرع العبوات على طرق حركة أرتال العدو او التحرك على الطرق الخارجية لنقل التجهيزات والمعدات الخاصة بالعمل ومن مسافات بعيدة ومشاغلتها وتدميرها وهذا ما تم رصده من خلال عرض الجانب الأمريكي لتلك الفعاليات والتي تم تسجيلها من قبلنا كذلك.

تعتبر أجهزة الأشعة تحت الحمراء الفعالة المتمثلة بالناظور والتصوير



الفوتوغرافي والكثيرة الانتشار والمستخدمة للرصد والتصوير ومواصلات وإرسال الإشارات وقد برزت أهميتها بشكل كبير من خلال تزايد فعاليات المقاومة العراقية ويستطيع الجيش الأمريكي من تصوير هذه الأهداف باستخدام هذة الوسائل وان كانت على مسافة أكثر من (٥٠)كم وهذا مما يتطلب من المقاومة ان تكون حذرا عند إجراء الفعاليات وحركة المجموعات.

كيفية تحديد او تقليل تأثير أجهزة التصوير الفنية المعادية للاحتلال

ينبغي على المقاومة العراقية أن تجمع نخبه من الكادر الفني الاختصاصي الذي كان عاملاً في مؤسسات الدولة السابقة وخاصة في المؤسسات الأمنية والعسكرية والاستفادة من خبرتهم لغرض وضع منهج علمي وعملي تفصيلي يتعلق بخصائص هذه المعدات يتدرب عليه عناصر المقاومة لغرض تجنب تأثيرها وتحديد عملها إن أمكن عليهم.

يفضل أن تقوم المجموعة الاختصاصية الاستخبارية في قيادة المقاومة بدراسة كافة تفاصيل الأجهزة الواردة أنفا وتحديد إمكانياتها الفنية والعملية وتوزيعها على شكل كتيبات ومنشورات لغرض دراستها ومعرفتها من قبل عناصر المقاومة.

مهما بلغ التطور العلمي والتقني والفني المعلوماتي فلابد ان تكون هناك هفوات وفجوات تستطيع المقاومة من استغلالها، يعتبر التدريب على هذه الأجهزة ومعرفة خواصها والتدريب على استخدام الأرض والتوقيتات الغير المتوقعة والظروف الجوية المساندة وتفعيل عامل الغش والاختفاء واستخدام الحركات الفردية أو التحرك بمجموعات صغيرة إلى منطقة تنفيذ الواجب مسألة مهمة وضرورية لسلامة عمل عناصر المقاومة.

يعد امتلاك المقاومة العراقية لمعدات المراقبة العاملة بالأشعة تحت الحمراء انجازاً كبيراً في تطوير عمل المقاومة وعلى قيادة المقاومة استخدام كافة الطرق والسبل للحصول على تلك التجهيزات والقفز بعمل المقاومة إلى المستويات العليا المؤثرة على قوات الاحتلال وعملاؤه من اجل تحقيق المؤثر والفعال على الجانب ألاستخباري الاختصاصي دراسة أنواع الفعاليات الاستطلاعية التصويرية والفنية للجانب الأمريكي وتعميميها على قيادات المقاومة لغرض الإطلاع عليها ودراستها ومحاولة تقليل تأثيرها على حيثيات العمل.

تعد عملية استخدام الأرض والحركة عليها بشكل صحيح بتفعيل وسائل الغش والاختفاء والحركة كأفراد او



الفعاليات المثالية المؤثرة لتحقيق النصر بأذن الله.

الخاتمة

استطاعت الولايات المتحدة أثناء غزوها للعراق من استخدام كافة التقنيات الخاصة بعملية جمع المعلومات وخاصة في الجانب الفني المتمثل بالاستطلاع التصويري والبصري والالكتروني إضافة إلى التصوير الفضائي مما ساعدها على انجاز مهمتها بشكل سريع ومؤثر، وعلى الرغم من ذلك تمكنت المقاومة العراقية الباسلة من إيقاع اكبر ما يمكن من الخسائر في صفوف الجيش الأمريكي والتي تعد بالآلاف في المعدات والأشخاص.

ولغرض إدامة عمل المقاومة بالشكل مجموعات صغيرة وإخفاء معدات تنفيذ الفعاليات الجهادية حتى وصولها إلى ساحة الواجب مسالة مهمة ينبغي التركيز عليها وتفعيل أسلوب المراقبة والاستطلاع واستخدام الأراضي الزراعية والوعرة من الأمور المهمة لإيصال الإمكانيات إلى مناطق تنفيذ الواجب بشكل سليم وأمين. تعتبر عملية اخذ الحذر من المسائل المهمة في عمل المقاومة وهذا ما أكد عليه القران الكريم والسنة النبوية الشريفة وما توافق عليه العقل البشري من اجل الوصول الى شاطئ الأمان عند تنفيذ الواجبات الملقاة على عاتق عناصر المقاومة وتحقيق أقصى ما يمكن من التأثير على قوات العدو الأمريكي وعملاؤه وإيقاع الهزيمة بهم بأذن الله.

نظام المراقبة وقواعد الاشتباك لدى المقاومة

الحلقة الاولى

أ. أحمد بكر العزاوي

المقدمة

مرت سبع سنوات من عمر الاحتلال الهمجي البغيض؛ والمقاومة العراقية توقع أكبر الخسائر بالعدو وعملاؤه؛ ولاسيما إنها تواجه هذا العدو في أصعب مرحله حاسمة من مراحل الصراع الجهادي.

يعتبر نظام المراقبة وإدارة قواعد الاشتباك الجهادي من أهم المراحل التخصصية والتي يجب أن تديرها عناصر المقاومة الذين يختصون بالعمل الأمني في الفصائل المقاومة؛ ولأهمية هذا الموضوع سيجري مناقشة محتوياته وتأثيراته الميدانية والتي تغطي ساحة المواجه الحالية ضمن هذه الدراسة.

ان دراسة موضوع نظام المراقبة وإدارة قواعد الاشتباك التخصصية ضد قوات الاحتلال الأمريكي والقوات المتعاونة معه تحت العناوين التالية:

أ. بيان منظومة المراقبة و الغرض منها .

ب. تأسيس مبادئ المراقبة والاستخبار.

ج. تحديد وتأشير المواقع الخاصة بهيكلية المراقبة.

د. التخطيط لنقاط المراقبة وإقامتها .

هـ. كيفيه إشغال نقاط المراقبة بالأشخاص وإجراءات العمل فيها .

و. الاتصالات.

ز. المهمات.

ح. السيطرة.

ط. استخدام القوه و قواعد الاشتباك الاختصاصية وإدارة عمليات المواجه والانسحاب.

بيان منظومة المراقبة والغرض منها

تعتبر منظومة المراقبة من المؤسسات الرئيسية لإدارة العمليات العسكرية فهي تمثل العيون والأذان الصاغية لتحديد الأهداف وتقدير قيمتها ومقدار أهميتها وتوضيح الصورة الحقيقية لكيفية مواجهتها لذا يعتبر وجودها تحقيقا للأغراض التالية:

أ. اثبات وجود المقاومة العراقية لكافة الأطراف وعلى رأسها قوات الاحتلال ومن يعمل تحت مظلته من جهة والشعب العراقي وقواه التحررية ومن يساندهم من جهة أخرى.

ب. مسح كافة النشاطات المتعلقة بالاحتلال وعملاؤه داخل البلد وعلى الطرق وفي المناطق السكانية المأهولة.

ج. تسجيل كافة حركات مرور الارتال والأفراد وحركة الدوريات الداخلة والخارجة في منطقة عمل المقاومة.

د. تشجيع عمليات تهريب الأسلحة والاعتدة والمتفجرات إلى ساحة العمليات الجهادية وفي كافة أنحاء القطر.

هـ. إحصاء كافة المركبات العسكرية الخاصة بالاحتلال وعملاؤه والدبابات وناقلات الجنود المدرعة والمدفعية التي تمر في قواطع عمليات المقاومة وإخبار الجهات الاختصاصية بشأنها .

و. العمل كنقطة مراقبة او نقطة تفتيش في الظروف المواتية والعمل والتنسيق مع نقاط المراقبة الأخرى من اجل السيطرة على بعض المدن والقصبات والقرى وزرع الهلع في قلب الاحتلال وعملاؤه وإضعاف معنوياتهم وهزيمتهم.

ز. مسح المناطق الساحلية والمطارات ومراقبة الأجواء وتثبيت كافة الملاحظات والفعاليات الواردة فيها والمتعلقة بالعدو وإخبار قيادة المقاومة عن كافة النشاطات.

ح. إمكانية غلق نقطة المراقبة وغلق الطرق عند استلام أمر خاص من القيادة العسكرية للمقاومة.

تأسيس مبادئ المراقبة والاستخبارات

لغرض تأسيس مبادئ المراقبة والاستخبارات لابد من دراسة النقاط التالية:

أ. تقديم التقارير اليومية المفعمة بالنشاطات والفعاليات الاستخبارية وكما يأتي:

أولا : التفتيش والمراقبة.

ثانيا : الاتصالات والأذان الصاغية ومتابعة الأحداث.

ثالثا : معرفة الهدف الذي تجري مراقبته.

رابعا: الأخبار عن الفعاليات والمشاهدات للجهات ذات العلاقة.

أ: يجب الاهتمام في جانب الأخبار واعتباره من الأمور المهمة لذلك ينبغي أن يولي فن الأخبار الجيد دراسة وتحليل ويطور في كافة برامج المقاومة التدريبية.

ب. عند إعداد وتحضير التقارير يجري التأكيد على النقاط التالية:

أولا: تدون العبارات الدقيقة والمضبوطة الخاصة بفعاليات العدو وبشكل واضح لأنها تعبر عن حقائق.

ثانيا : التأكد من الملاحظات المشكوك فيها .

ثالثا: وضوح الفحوص والاختبارات ومراعاة دقتها مع تجنب الغموض.

رابعا: التأكد من إعداد الآليات والأفراد والطائرات المسيرة والطائرات العمودية والمقاتلة المارة في منطقة المسؤولية قبل تعبئة التقرير.

تحديد وتأشير المواقع الخاصة بهيكلية المراقبة

يعتمد تحديد وتأشير المواقع الخاصة بهيكلية المراقبة على النقاط التالية:

أ. تبادل الرؤيا يجب أن تأخذ النقاط

التالية في نظر اعتبار القيادة المسئولة عن موقع نقطة المراقبة وكما يأتي:

أولا: المعرفة التامة بما يراد مراقبته طبقا للواجب المحدد وهذا من شأنه أن يحدد المكان الملائم لإنشاء نقطة المراقبة.

ثانيا: مواقع الأطراف المتناوبة.

ثالثا: المناطق أو الاتجاهات التي يراد إبقائها تحت المراقبة.

رابعا: ارتفاع نقطة المراقبة نفسها لما له من أهمية في معظم الأوقات وهل هناك أراضي ميتة بين تلك النقاط لغرض تغطيتها على النحو الأفضل.

خامسا: طبيعة الأرض الصعبة التي لا توفر إمكانية الوصول إلى نقطة المراقبة بسهوله وخاصة في تلك المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال وأعوانه لذا يتطلب الاستفادة من نقاط المراقبة المتحركة أو استخدام الظلام عند تنفيذ المراقبة وهذا يتطلب تعاون مع الحاضنة الشعبية.

ب. نقاط المراقبة المتحركة: غالبا ما تواجه المراقبة الثابتة مشاكل وتحديدات من جراء تبدل الموقف الخاص بالعدو والظروف الجوية لذا يتطلب إنشاء نقطة مراقبة متحركة تستخدم عجله أو آلية لغرض مراقبة المنطقة أو الأفراد العاملين فيها ومن الضروري أن لا يتجاوز وقت نقاط المراقبة المتحركة ما بين (٣٠-٦٠) دقيقة وعلى أثرها يجب أن تترك نقاط المراقبة أماكنها أو استبدالها بفعالية أخرى.

جـ. توحيد نشاط نقاط المراقبة أمر مهم جدا في استمرار عمل المراقبة وخاصة في المناطق المكشوفة والتي تقع تحت سيطرة الاحتلال وأعوانه وتحقيقا لأقصى درجة من الفاعلية يجب أن تتعاون كافة نقاط المراقبة معا وبطريقة فاعلة تماما وينصح غالبا بتوحيد نقاط المراقبة الموجودة خارج منطقة ضيقة بنقاط مراقبة موجودة داخلها وهنا يجب أن تكون نقطة المراقبة مطلة على منطقة التنفيذ لغرض تامين الرصد والحماية وعلى هذا الأساس يتم إنشاء نقاط المراقبة في الأماكن التالية.

أولا: على الحدود الفاصلة مع قوات العدو.

ثانيا: قريبا من طرق حركات دوريات العدو.

ثالثا: في مداخل المدن والقرى أو في مخارجها أو قريبا منها.

رابعا: على قمم التلال والهضاب والجبال المطلة والمناطق المزروعة المهيمنة على طرق حركات العدو.

خامسا: يشترط أن يتم إقامة نقطة المراقبة من منظور تعبوي سليم يخدم عمل الجهات المنفذة ومجموعات العمليات الخاصة حتى تمكن من تغطية أوسع رقعة من الأرض، وعلى القيادات الميدانية أن تدرس الطرق المؤدية إلى القرى والقصبات والمدن ومداخلها ومخارجها حتى يتم التوفيق في اختيار الموقع الملائم لنقطة المراقبة.

التخطيط لنقاط المراقبة وإقامتها

عندما يستلم قائد القاطع أو الكتيبة مهمة جديدة وصعبة ضمن قاطعه، فعلية أن يقوم بدراسة القاطع من خلال الزيارات الميدانية أو توزيع نقاط المراقبة الثابتة أو المتحركة والتي يجب أن تتوفر فيها مستلزمات الدخول والخروج في تلك المناطق لكي تستطيع من تأسيس نقاطها بشكل جيد وفي مرحلة مبكرة من استلام القيادة الميدانية لمهمتها الجديدة وتقديم الإيجاز الكامل عن ذلك القاطع، وعلى القيادة الجديدة أن لا تتسرع أبدا في إنشاء نقاط مراقبة قبل أن تتأكد تماما من صلاحية وملائمة الموقع الذي اختارته لها وعلى هذا الأساس فعند توفر القناعة يجري التخطيط لإنشاء نقطة مراقبة وتكون على مراحل ثلاثة وهي:

أ. التخطيط والتحضير وتشمل:

أولا: الواجب.

ثانيا: إعداد الأوامر والنشرات اللازمة لنقاط المراقبة.

ثالثا: اختيار الوحدة المسئولة عن المراقبة وتحديد موجوداتها.

رابعا: الاتصالات.

خامسا: إيجاز الأطراف المعنية لتنفيذ المراقبة.

سادسا: الإيجاز بالموقف العام وبيان المخاطر التي قد تواجه نقاط المراقبة.

سابعا: تهيئة المواد والمهمات الضرورية.

ب. التأسيس والتنظيم ويتم وفق ما يأتي:

أولا: تحديد الموقع بدقة بالغة.

ثانيا: إشغال منطقة نقطة المراقبة وبدا العمل وتدوين تاريخ ووقت بدا العمل في السجل.

ثالثا: بدا الاتصال.



العربات التعبوية الثقيلة لجيش الاحتلال

الحلقة الاولى

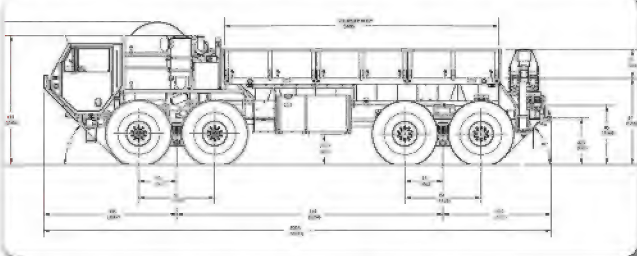
د. محمد الجبوري

المقدمة

يتألف أسطول العربات التعبوية الثقيلة التي يمتلكها الجيش الأمريكي عربات قديمة وجديدة من النماذج التعبوية والنماذج التجارية، وينفذ هذا الأسطول المهام المسندة إليه بما يتلائم مع أنواع العربات آنفاً.

تعد العربات الثقيلة العلامة (HEMTT) من أهم العربات المذكورة لكونها مزودة بمحرك ديزل (٨×٨) ويبلغ وزنها (١٠) عشرة أطنان، أما عربات نقل الحمولات الثقيلة العلامة (HET) فأن مهمتها نقل الدبابات والمعدات الثقيلة الأخرى، لكن عربات القطر العلامة (M٩١١) فهي ذات محرك ديزل (٦×٨) مع محور للدفع وتستطيع من سحب مقطورة العلامة (M٧٤٧) حمولة (٦٠) طن، وفيما يتعلق بقاطرات السحب الخطي العلامة (LHT) من النموذجين (M٩١٥A١،M٩١٥) فأنها تقوم بقطر أنصاف المقطورات من نوع (M٨٧٢) فهي تعمل بمحرك (٦×٤) وهي من النوع التجاري ومصممة للعمل على الطرق السريعة.

هناك عربات مخصصة لنقل المعدات الهندسية مثل البلدوزرات وهي العربة العلامة (M٩١٦) وتعمل بمحرك ديزل (٦×٦) ومخصصة لنقل المعدات الخفيفة، والعربة العلامة (M٩٢٠) وتعمل بمحرك ديزل (٦×٨) ومخصصة لنقل المعدات المتوسطة، تستخدم قوات بحرية الاحتلال الأمريكي عربات الإمداد العلامة (LVS) وتتألف من قسمين منفصلين ومرتبطين ببعضهما بواسطة وصلة بشكل مفصل وتشكل بمجموعها عربة ديزل (٨×٨) حيث يكون القسم الأول هو القاطرة والثاني هو المقطورة، ويمكن للقاطرة وهي من العلامة (MK٤٨) أن تقطر خمسة أنواع من المقطورات وهي:



١. المقطورة العلامة (MK١٤): وهي بشكل حاوية.

٢. المقطورة العلامة (MK١٥): وهي مقطورة إنقاذ ونجدة.

٣. المقطورة العلامة (MK١٦): ذات الدواليب الخمسة

٤. المقطورة العلامة (MK١٧): وهي مزودة برافعة جانبية للحمولات.

٥. المقطورة العلامة (MK١٨): وتحتوي على جسر بشكل سلسلة من أجل التحميل ويمكن لها نقل الحمولات السائلة والصلبة ضمن الحاويات.

إن عملية دراسة العربات التعبوية الثقيلة لجيش الاحتلال الأمريكي مهمة أساسية منم مهمات المقاومة لمعرفة كافة تفاصيلها وخصائصها الفنية وتحديد نقاط ضعفها ومن ثم توجيه الأسلحة باتجاهها لتحقيق أكبر ما يمكن من الخسائر بها وتحديد عملية الإمداد والتجهيزات لقوات الاحتلال وبالتالي أضعافها وتقصير أحد بقائها في البلد.

الغاية

دراسة موضوع العربات التعبوية الثقيلة لجيش الاحتلال الأمريكي تحت العناوين التالية:

١. الخواص الفنية لتلك العجلات.

٢. الاستخدام.

٣. الايجابيات والسلبيات.

٤. الملاحظات الأخرى.

الخواص الفنية للعربات الثقيلة التابعة للجيش الأمريكي

تتميز العربات الثقيلة التعبوية ذات الحركية العالية العلامة (M٩٧٧) بما يلي:

١. المنتج الرئيس: شركة أوسشكوش لإنتاج العربات وبدأ إنتاجها واستخدامها عام ١٩٨٥.

٢. الطاقم: يتألف من عنصرين.

٣. عدد العربات المتواجدة في الجيش الأمريكي: ١١١٧٧ عربة تقريباً.

٤. الحمولة: ٢٤٥٠٠ رطلاً تقريباً.

٥. الطول: ١٠ متر تقريباً.

٦. العرض: ٢,٤ متر تقريباً.

٧. الارتفاع: ٢,٨ متر تقريباً.

٨. المحرك: ديزل استطاعة (٤٤٥) حصان.

٩. وزن المقصورة: التي يمكن قطرها (٤٠٠٠٠) رطل.





١٠. مدى العمل: بحدود (٣٠٠) ميلاً.

فيما تتميز عربات النقل الحمولات الثقيلة العلامة (M٩١١،M٧٤٧) بما يلي:

١. المنتج الرئيس: شركة أوسشكوش لإنتاج العربات وبدأ استخدامها للعمليات عام ١٩٧٨.

٢. عدد العربات في تسليح الولايات المتحدة: ٧٥٠ عربة تقريباً.

٣. الحمولة: (١٠٦٠٠) رطلاً تقريباً.

٤. الطول: ٢٦٩ أنج.

٥. العرض: ١١٤ أنج.

٦. الارتفاع: ١٤٤ أنج.

٧. المحرك: ديزل استطاعة (٤٣٥) حصان.

٨. مدى العمل: بحدود (٤٢٠) ميلاً.

أما قاطرات السحب الخطي العلامة (M٩١٥) فتتميز بما يلي:

١. الشركة المنتجة: شركة (فرسيت لاينز) وبدأ الاستخدام العملي عام ١٩٧٩.

٢. عدد القاطرات الموجودة في تسليح الولايات المتحدة: ٤٦٦٧ عربة تقريباً.

٣. الحمولة: (٥٤٠٠٠) رطلاً تقريباً.

٤. الطول: ٢٦٢ أنج.

٥. العرض: ٩٦ أنج.

٦. الارتفاع: ١٤٢ أنج.

٧. المحرك: ديزل استطاعة (٤٠٠) حصان.

٨. مدى العمل: بحدود (٣٥٧) ميلاً.

لكن عربات نقل المعدات الخفيفة العلامة (M٩١٦) فتمتاز بما يلي:

١. الشركة المنتجة: شركة (فرسيت لاينز) وبدأ الاستخدام العملياتي لها عام ١٩٨٠.

٢. الطاقم: عنصرين

٣. عدد القاطرات المستخدمة في جيش الولايات المتحدة: ١٧٥٩ عربة تقريباً.

٤. الحمولة: (٥٠٠٠٠) رطلاً تقريباً.

٥. الطول: ٢٩٤ أنج.

٦. العرض: ٩٦ أنج.

٧. الارتفاع: ١٤٢ أنج.

٨. مدى العمل: بحدود (٣٥٧) ميلاً.

وتتميز عربات نقل الحمولات المتوسطة العلامة (M٩٢٠) بما يلي:

١. الشركة المنتجة: شركة (AM) جنرال وبدأ الاستخدام العملياتي لها عام ١٩٨٠.

٢. الطاقم: عنصرين

٣. عدد القاطرات المستخدمة في جيش الولايات المتحدة: ١٠٠٠ عربة تقريباً.

٤. الحمولة: (٥٥٠٠٠) رطلاً تقريباً.

٥. الطول: ٢١٩ أنج.

٦. العرض: ١٤٢ أنج.

٧. مدى العمل: بحدود (٣٥٧) ميلاً.

أما عربات الإمداد لقوات مشاة البحرية الأمريكية العلامة (LVS) فتتميز بما يلي:

١. الشركة المنتجة: شركة (اوشكوش) وبدأ الاستخدام العملياتي لها عام ١٩٨٠.

٢. المحرك: ديزل ذو استطاعة (٤٥٥) حصان.

يتواجد في جيش الولايات المتحدة العديد من الأشكال من القاطرات والمقطورات وكما يلي:

١. القاطرة مع الحاوية العلامة (MK١٤K،MK٤٨) وأهم مميزاتها ما يلي:

أ. الشركة المنتجة: شركة (اوشكوش) لإنتاج العربات.

ب. الحمولة: على الطرق الوعرة (٢٥٠٠٠) رطلاً تقريباً وعلى الطرق السريعة (٤٥٠٠٠) رطلاً.

جـ. الطول: ٤٥٦ أنج.

د. العرض: ٩٦ أنج.

هـ. الوزن: (٦٠٠٠٠) رطلاً

و. مدى العمل: بحدود (٣٠٠) ميلاً.



خطوات في طريق تربية جهادية راشدة

[الحلقة الثانية]

حامد النجم



المقاومة الفاعلة والمستمرة وعلى كل أشكالها وأنواعها ومستوياتها والرمية الحذائية في وجه الاستعمار الأمريكي فتحت المجال واسعاً أمام الفعل المقاوم على امتداد ساحاته، وخلقت واقعاً جديداً طافحاً بمشاعر الرفض والتصميم على المواجهة، وهو ما لمسناه في صمود المقاومة البطلة في العراق وأفغانستان وغزة.

رغم كل ما يحاك ويُتآمر ويضيّق على كل هذه المقاومات، لكن الأمر يحتاج إلى رؤية وإلى أفق واضح على طريق التحرير، وضمن هذا السياق ننبه إلى الآتي:

١. ضرورة توجه القوى الوطنية إلى تربية النشء والأجيال الحالية والقادمة تربية جهادية وإلى غرس واجب التحرير واتقاد جذوة المقاومة في نفوسهم، وغرس مقاومة «السلبية» والتغافل عن تجاهل الميدان وتراكم الفعل المقاوم؛ هذا واجب الأئمة وخطباء المساجد والمثقفين والسياسيين والإعلاميين وكل من له مجال وقدرة الفعل.

٢. ضرورة حماية المقاومة ومناصرتها ومدها بكل دعم مادي وتربوي وروحي وبشري «جيل المقاومة الجديد»، وعدم الرضوخ للإحباطات التي تبثها الأنظمة العميلة التي جاءت بمباركة الاحتلال وتعشعش تحت ظله والمتحالفة جهاراً نهاراً مع العدو، والحماية تأتي بتعرية هذه الأنظمة وفضحها وعدم التصالح أو الاشتراك معها في جرائمها.

٣. ضرورة تطهير الهياكل المجاهدة من المندسين والعملاء وخدم الاحتلال في الساحات كلها، وعدم تبرير أي ولاءات أو غطاءات للمحتل، سواء في العراق ومقاومته الباسلة أو في أفغانستان أو فلسطين.

٤. ثمّة قوى تتطابق وتتقاطع مصالحها مع المحتل مثل إيران أو غيرها من الأنظمة... والدعوة ملحة للوعي بهكذا تقاطعات... والحذر من خلط الأوراق... ولكل شيء أوانه.

٥. على القوى المقاومة بكل أشكالها «العسكرية والسياسية والإعلامية والمجتمعية وغيرها» أن تمارس دعاية جهادية صريحة وتنظّم المنتسبين لها وتدربهم ذهنياً وعملياتياً... حتى يكون الشعب العراقي والشارع العربي في انخراط مستمر في عملية جهادية مستمرة ومتصاعدة، وممارسات الحكومات العميلة للاحتلال في حق الشعب العراقي وحقوقه ونهب خيراته.. خير حافز ودافع لهذه التعبئة.

٦. دعوة إلى كل العراقيين الشرفاء.. المتواجدين بدول جوار العراق وفي العالم.. والهائمين على وجوههم في بلدهم.. أن يجعلوا من تحرير العراق

رهاناً روحياً وعملياً لوجودهم ولمعنى إنسانيتهم.. أن يشاركوا في التحرير والتطهير والبناء.. العراق لا تلتئم جراحه إلا بأبنائه المخلصين والشرفاء الذين ما بدلوا وما باعوا وما خانوا... سبع سنوات أيها النشامى وبلدكم في الوحل الفارسي والصهيوأمريكي... هلم يا أحفاد أبطال الأمة وسلفها.. يا أحفاد الرشيد.. وصلاح الدين.. وأحفاد ثورة العشرين.. امحوا عنكم وعنا عار احتلال العراق.. وواصلوا تقديم الأثمان.. فمهما غلت فهي ليست أغلى من بغداد والبصرة والفلوجة والناصرية والموصل والسليمانية... وتذكروا وعد الله.. لعلكم تفلحون.. ﴿يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

٧. التحرير من الناحية العملية: هو كنس للفضلات التي تراكمت على عفّة البلد ولآثار الجريمة، وهي التي يتجاهلها العملاء في دعواتهم المسمومة إلى المصالحة.. فما هو مصير الفدرالية... ومشروع التقسيم؟ وأين حقوق من ماتوا وأكلت الكلاب من جثثهم؟ وأين حقوق المهجرين على الهوية داخل بلدهم؟ أين الملايين الذين طردوا من وظائفهم؟ أين المعتقلين في سجون الاحتلال والحكومة بلا ذنب أو محاكمة عادلة، فضلاً عن المياه الملوثة والأمراض الفتاكة والأرامل والأيتام الذين وصل تعدادهم للملايين؟ أين.. وأين؟ بعدها يأتي المالكي، ومن والاه، يتحدثون عن المصالحة؟ أليس هذا مضحكاً..مبكياً!، أم إنها دعوة اضطرارية للالتفاف على المستوى المتقدم لحركة المقاومة المسلحة في ظل انسلاخ أمريكي تدريجي عن الميدان وقرار بإيقاف النزف العبثي والمجاني لمقدراتهم المالية والبشرية والمادية؟.

هذه ملاحظات أو أفكار أو تنبيهات، ليست جديدة على المعنيين بها، ولكننا نريد أن نذكر ونركز ونزرع هذه القضايا في نفوس كل العراقيين والمقاومين وأبناء شعبنا الكريم، ونبين لهم أن الأمة معهم وتترقب إيقاع تقدمهم نحو بدء تاريخ جديد، وإن من يقول قولاً صالحاً أفضل ممن يصمت دونه كما من يصمت أفضل ممن يقول طالحاً.. هذا ندائي للعراق وأهله، أما قضايا الأمة الأخرى فإيماني عميق بأن الطريق إليها يمرّ عبر العراق.. وحينما يعود العراق... ستتغير المعادلة، وهو البعد الأهم للصراع.

وهذه الأسطر كتبناها والعراق وشعبه يمرّ بمرحلة هي الأصعب في تاريخه حيث تكالب عليه العملاء وصنعة الاحتلال من شخوص العملية السياسية الحالية فكلهم يدعي الحرص والذود عن البلد ومصالحه وأهله، وتراهم هائمين مستجدين الدعم والتأييد من خارج الحدود؟! متناسين أنهم يجب أن يكونوا خدماً لشعبهم لو كانوا صادقين لا خدماً لغيره.. وفي الحقيقة كلهم يتكالبون ويلهثون على الفوز بالسلطة والمناصب والمكاسب الشخصية، والشعب يئن تحت تردي الخدمات يقابله نهب معلن لخيراته، والكتل الكونكريتية ونقاط التفتيش التي جعلت الحياة في بغداد والعراق لا تطاق ولا تحتمل... فكان لابد من هذه الخطوة التي يجب أن نخطوها في طريق التحرير والخلاص والانتقال لمرحلة العيش الحر الكريم.



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

كتائب ثورة العشرين
القيادة العامة



20th Revolution Brigades
The Political Office

م/ نعي القائد الشهيد منعم أبو أيمن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

[آل عمران: ١٦٩]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه المجاهدين، وبعد: فبقلوب مطمئنة بنصر الله الذي لن يتأخر، وعقول مُسلِّمةٍ بحكمه ونفوسٍ راضيةٍ مذعنةٍ لقضاء ربنا وقدره، ومحتسبة للأجر الجزيل عنده؛ تعلن كتائب ثورة العشرين عن ارتقاء القائد المجاهد منعم أبو أيمن آمر كتيبة عمر الفاروق في قضاء أبي غريب شهيدا -بإذن الله تعالى- مساء يوم الجمعة (٢٩/شوال/١٤٣١هـ - ٨/١٠/٢٠١٠م)؛ نتيجة عمل غادر استهدفه وجميع أفراد عائلته.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله قبولا حسنا ويسكنه فسيح جناته، وأن يجزل مثوبته ويجزيه الجزاء الأوفى الذي يتلقاه الشهداء عند ربهم، سائلين الله تعالى أن يلهم أهله وعشيرته ومحبيه الصبر على فراقه، وأن يعقبنا في إخوانه المجاهدين خيرا، ويتقبل منا ومنهم جهادنا وصبرنا ومصابرتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

جبهة الجهاد والتغيير

كتائب ثورة العشرين

القيادة العامة

٨/ ذو القعدة /١٤٣١هـ

١٦/١٠/٢٠١٠م





م/تصريح بخصوص نشر وثائق ويكيليكس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قامت العديد من وسائل الإعلام بتسليط الضوء على ما نشره موقع (ويكيليكس) من وثائق تتعلق بما وقع في العراق من جرائم قام بها الاحتلال الأمريكي وحكوماته المعينة، وفي الوقت الذي أبدت بعض الأوساط السياسية والإعلامية استغرابها من محتويات هذه الوثائق والأرقام الواردة فيها؛ فإننا نؤكد بأن جميع ذلك لم يكن مفاجئا لنا، بل المفاجئة في إظهار هذه الأوساط استغرابها هذا وكأنه تهرب من المسؤولية عن سكوتها طيلة المدة السابقة؛ حيث إن جزءا كبيرا من هذه الحقائق لم تكن خافية على أحد ولاسيما أن الكثير من وقائع تلك الانتهاكات قد سبق الكشف عنها، وقامت فصائل المقاومة العراقية ومؤسسات حقوق الإنسان التابعة للقوى المناهضة للاحتلال بإصدار العديد من البيانات التي تفضح تلك الانتهاكات بحق الأبرياء وتستصرخ الضمائر لإيقافها، وكانت تلك البيانات مدعمة بوثائق وتسجيلات وصور أكثر صراحة مما تم نشره مؤخرا.

إننا في كتائب ثورة العشرين إذ نثمن كل الجهود التي تبذلها وسائل الإعلام لكشف انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي ترتكب في العراق؛ وإذ نشكر كل المؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية التي تعمل على فضح تلك الجرائم؛ فإننا نقول بأن كل الجهات القادرة على فعل شيء في هذا الشأن؛ مدعوة إلى القيام بواجبها في مناصرة الشعب العراقي والدعوة إلى استرداده لحقوقه، وفي مقدمتها النظام الرسمي العربي. ونأمل أن تكون الوثائق الأخيرة المنشورة حجة لكل المساعي الخيرة والجادة في هذا الميدان ووسيلة للضغط على المنظمات الأممية لتخرج



عن صمتها وتكف عن موقفها المتفرج على ما يحدث في العراق فتقوم بتطبيق ما أوجبته عليها المواثيق الدولية والمعاهدات الأممية.

وإننا إذ نؤكد أن ما حوته الوثائق التي أذاعتها قناة الجزيرة نقلا عن موقع (ويكيليكس) لا تمثل إلا جزءا صغيرا من الحقيقة فإننا نؤكد كذلك أن كل هذه الانتهاكات لا تزال مستمرة، فهي ليست متعلقة بمرحلة سابقة انتهت أو حكومة بعينها بل إنها أصبحت جزءا أصيلاً من (العملية السياسية) التي تمثل المشروع السياسي للاحتلال الأمريكي في العراق، وهنا نقول: إننا نتفق مع الذين وصفوا حكومة المالكي بأنها الأكثر دموية وتحديد مسؤوليته عن آلاف الجرائم؛ ونؤكد أن هذه المسؤولية يشاركه فيها كل الذين كانوا جزءا من هذا المشروع.

ولابد لنا في الختام أن نذكر الجميع بمسؤوليتهم في الاستمرار بالمطالبة بمحاسبة المجرمين، ونتمنى أن لا يخبو هذا الصوت في قابل الأيام فلا يكفي هنا بيان استنكار تم إصداره أو تقرير إعلامي تم نشره، فالمطاولة في هذه المطالبة كفيلة إن شاء الله بردع المجرمين ومنعهم من الاستمرار بجرائمهم، وربما يكونون سببا لمنع تكرار انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب ليس في العراق فحسب بل في عموم المعمورة.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

19/ذو القعدة/1431هـ

2010/10/27م



مــاذا لــو .. كان صاحب موقع ويكيليكس مسلماً

ناصر محمد الفهداوي

لم يكن «جوليان أسانج» -صاحب موقع ويكيليكس- مسلماً لتدفعه الحمية والغيرة حتى يوثق جرائم قومه الذين ينتمي إليهم وهم ينشرون القتل والدمار في البشرية؛ ولكن مما يحسب للرجل هو متابعته لأغلب مفاصل المشهد الدموي للحلف الاحتلالي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية لاحتلال الدول ونهب خيراتها والهيمنة على خيراتها ومقدّراتها ومحو هويتها، وأظهر حمام الدم الذي أغرقته ديمقراطية أمريكا ونظامها العالمي الجديد عبر مئات الآلاف من الوثائق التي نشرها عبر موقعه.

وأثارت الوثائق ضجة في الأوساط العالمية سواء من جهة المنظمات العالمية أو المؤسسات وكذلك المسؤولين، وهزّ كيان المؤسسات الإعلامية على عظم حجمها والأعداد المؤلفة من خبراء الإعلام فيها، واستطاع الموقع أن يسمعنا أصوات أبناء العمومة القريبين على المشهد العراقي ومنهم من المساهمين ببحار الدماء التي أغرق الاحتلال فيها أبناء الشعب العراقي، وكأنهم لا يعلمون بحقيقة ما يجري في العراق، فخرجوا مطالبين بإجراء تحقيقات حول صدقية ما أظهره الموقع، ثم توسلوا من أجهزة الإعلام أن لا تبالغ بإظهار أصواتهم كي لا تسخط عليهم أمريكا.

ولئن كان جوليان قبض ثمن سكوته عن وثائق وإغفاله أخرى.. وأنّ ذلك قد عُدَّ منقصة بحقه، فقد أدّى ما عليه من كشف أغلب أجزاء المشهد الدموي للاحتلال ومرتزقته في العراق، وساوم بشيء من الوثائق ربما على سلامته والعاملين معه على قلتهم؛ لكن آخرين وآخرين وكثيراً ما هم قد قبضوا ثمن إدارة الظهر لكل ما يجري من مآسي وجرائم في العراق وغيره والسكوت على جرائم الحرب والإبادة في دول إسلامية، ومنهم من قبض ثمن صمته وبيع غيرته على ما يجري فاستطاع أن ينال أعطيات وهدايا قاتلة الشعوب أمريكا على تحجّر ضميره وبلادة حسّه؛ لأن هذا الإجرام من الكفاءات التي لا يمكن أن يجيدها إلاّ بعض من تدرّب عليها ودرسها في مدارس الإجرام المافيوي الأمريكي، ومنهم من قبض ثمن السمسرة وقيادة شذّاذ الآفاق على الشعوب المستضعفة من بني جنسه لينشروا الموت والرعب في ربوع أمتنا المسلمة، ومنهم من قبض ثمن التمثيل والتباكي على جراحات أمتنا وهو يمالؤهم على ما يرتكبون صبيحة مساء.. ومنهم.. ومنهم.. لكن أسانج استطاع أن يحرج السماسرة كلّهم على قول أن الاحتلال جعل من العراق حمام دم.

وعلى الرغم من كل ما قيل وما قد يقال.. من التهوين من قدر هذه الوثائق، والتشكيك بتوقيتها، وإخفائه الكثير من الوثائق التي تظهر حقيقة الوجه الأمريكي القبيح الذي يزينه أخوة الدين والنسب ويحلفون بالله أن أمريكا جاءت تنشر الأمن والوئام والسلم والسلام بين البشر، ويحلفون بالله كاذبين وهم يعلمون بأنهم يكذبون أن المجاهدين الذين يريدون أن يحرروا أرضهم بأنهم إرهابيون لا يستحقون الحياة وينبغي أن تقطع عنهم أسباب ديمومة جهادهم وثباتهم وأسباب حياتهم كلها. لكن الوثائق جاءت لتؤيد أحقية أصحاب المشروع الجهادي بأنهم هم من ينبغي أن يُؤيَّد ويُناصَر، وأنّ الشعوبَ التي احتلتها أمريكا عبر حلفها المسخ هي أكبر ضحايا هذا العصر.

أصحاب المشروع الجهادي قالوا بأن هذا الاحتلال إجرامي، وسيصنع حمامات من الدماء في المجتمع العراقي قبل دخوله؛ لأنهم يقرأون المعطيات والمعالم المحيطة بالمشروع الاحتلالي لأي بلد، والاحتلال لا يخلف إلاّ الويلات والدمار في أي مجتمع وبلد يحلّ فيه، وهو في الوقت ذاته لا يحتاج إلى كثير تكلف ليكتشف العقلاء ما هي نتيجة الاحتلال؟!.

ولو كان جوليان مسلماً ... لوثّق الجانب الآخر المشرّف من تاريخ أبناء الأمة الذين يتسابقون على الموت في سبيل الله ومن اجل نصرة دينه وسلامة المسلمين من الاحتراق بلهيب الاحتلال، ولولا أن الله قدّر لأبناء هذه الأمة أن يتصدّوا للاحتلال لكان هناك عراقات أخرى تسقط في مشروع الفوضى الخلاّقة الاحتلالية الذي دحره العراقيون بتوكلهم على الله الناصر القدير ثم بثباتهم ودمائهم وصبرهم.

كيف...؟ وهناك من يحاصر المجاهدين حتى الكلمة في المطالبة بحقهم المشروع، ويمنعون أنّاتهم وصراخهم وشكواهم من كوارث الاحتلال ومصائبه وويلاته، ويمنعون أجهزة إعلامهم من أن تظهر صولات المجاهدين وعملياتهم البطولية، وهي التيجان التي تتوج رأس كل من يريد أن يشعر بعزته وكرامته...وأين المسلمون اليوم من توثيق صفحات المجد في الأمة؟؟.

بشائر النصر من بغداد

النور أوشك أن يعمّ بلادي   رغم الضنى والضيم والأصفادِ
والناس، ما للناس؟ شيء هزهم   وكأنهم كانوا على ميعاد
يتحدثون وخزي جيل كامل   يهوي .. وترفع رأسها أمجادي
تحكي البشائر في بريق عيونهم   فرح النساء وبهجة الأولاد
والقيد باقٍ.. والغرابة أنها   صارت تصفق في القيود أيادي
ومكمم الأفواه باقٍ لم يزل..   لكن يموج الكون بالإنشاد..!
شيء يمس قلوبنا وكأنه   فرح التلاقي بعد طول بعاد
بغداد.. يا بغداد.. دمعي بارد   حلو.. كطعم النصر بعد جهاد
لا تعتبي.. قد بحتِ قبلي بالهوى   إن الغرام على عيونك بادي
يا قصة الحب التي أشهرتها   فإذا كرام الناس من حسادي
أنا عاشق السيف الموضأ بالدما   يحمي حدود كرامتي ويفادي
أنا عاشق.. هذي وصية أحمدٍ   ووصية العشاق من أجدادي
بغداد.. أورق مصحف بجوانحي..   آياته مني كنبض فؤادي
إن ضاع مسك من حروف قصيدتي   فدم الشهيد على ثراك مدادي!
كانت صحارى أمسنا محمومة   نمشي بها صادٍ يجرجر صادي
واليوم تلتحف السحاب نسيمها   عبق السفوح وطيب عرف الوادي
المجد أن تهوي الحصون منيعةً   وتموت صاغرةً ذئاب بلادي
والمجد أن عمامة مغبرة   عزّت، وذلّت راية الإلحاد
(الله أكبر) لم يعد هذا الندا   قول الدعيّ.. وصرخة برماد
ولّى زمان فيه نعل سائد..   و الشعب فيه مطية الأسياد
ما عاد يولد في العواصم مرجف   إلا ويكشف ساعة الميلاد
و الذعر بادٍ في اهتزاز عروشهم   و تخبط الفرعون والجلاد
اليوم صار الحرف قائد جبهة..   والحرف يحفز، و المداد ينادي
والطفل - حتى الطفل - يدرك واثقاً   أن لا حياة لنا بغير جهاد..!!

أتـدري مـا الدّرهـم؟

قال سلم بن أبي المعافى: كان أبي شديد البخل، وكان إلى جنب داره مزرعة فيها قثّاء، وقد حدث وأنا صبيّ أن جاءني صبيان أقران لي، فطلبت من أبي أن يهب لي درهماً أشتري لهم به قثاء، فقال لي: أتعرف حال الدرهم؟ كان في حجر في جبل، فضُرب بالمعاول حتى استُخرج، ثم طُحن، ثم أُدْخل القدْرَ وصُبَّ عليه الماء، وجُمع بالزئبق، ثم صُفّي من زَقّ، ثم أدخلَ النار فسُبك، ثم أخرج فضُرب، وكُتب في أحد شقيّه: لا إله إلا الله، وفي الآخر: محمد رسول الله؛ ثم حُمل إلى أمير المؤمنين، فأمر بإدخاله بيت ماله ووكّل به من يحرسه، وأنت والله أقبح من قرد، هوّنت الدرهم وهو طابع الله في أرضه، هو ويحك عُشر العشرة، والعشرة عُشر المائة، والمائة عشر الألف، والألف عشر دية المسلم. ألا ترى كيف انتهى الدرهم الذي هوّنتَه؟ وهل بيوت الأموال إلا درهم على درهم؟

أتدري بماذا غفرتُ لك؟

يروى أن بعض أصحاب الشبلي رآه في النوم بعد موته، فقال له: ماذا فعل الله بك؟ قال الشبلي: أوقفني الله بين يديه وقال: يا أبا بكر، أتدري بماذا غفرت لك؟ قلت: بصالح عملي؟ قال: لا، قلت: بإخلاصي في عبوديتي؟ قال: لا، قلت: بحجي وصومي وصلاتي؟ قال: لا، لم أغفر لك بذلك؛ قلت: بهجرتي إلى الصالحين و إدامة أسفاري في طلب العلوم؟ قال: لا، قلت: فهذه يا رب هي المنجيات التي كنت أعقد عليها خنصري وظني أنك تعفو عني وترحمني، قال: كل هذه لم أغفر لك بها؛ قلت: فَبِمَ يا رب؟ قال: أتذكر حين كنت تمشي في دروب بغداد، فوجدت هرة صغيرة قد أضعفها البرد، وهي تنزوي من جدار إلى جدار من شدة البرد والثلج، فأخذتها رحمة لها، وأدخلتها في فروٍ كان عليك وقاية لها؟ قلت: نعم! قال: برحمتك لتلك الهرة رحمتك.

علمتُ انه غريب

نظر إياس بن معاوية، قاضي البصرة، يوماً إلى رجل لم يره قط، فقال : هذا غريبٌ، من بلدة واسط، معلّم كتّاب، هرب له غلام. فلما وجدوا الأمر كذلك، سئل عن ذلك، فقال : رأيتُه يمشي ويلتفت في الأماكن والطرق، فعلمتُ أنه غريب. ورأيت على ثوبه حُمرة تراب واسط، فعلمت أنه من أهلها . ورأيته يمرّ بالصبيان فيسلّم عليهم ولا يسلّم على الرجال، فعلمت أنه معلم. ورأيته إذا مرّ بذي هيئة لم يلتفت إليه، وإذا مرّ بأسود ذي أسمال تأمّله، فعلمت أنه يطلب عبداً هارباً .



القلم المقاوم

نجاح عبد المؤمن

حين نقرأ تاريخنا تتجلى أمامنا مواقف لا تُنسى، ومشاهد من حقها أن تكون مدعاة للفخر والسمو والرفعة.. ففي سنة ١٨٧هـ وصل إلى الخليفة المجاهد هارون الرشيد ﴿رحمه الله﴾ كتابٌ من ملك الروم «نقفور» بنقض الهدنة التي كانت عُقدت بين المسلمين وبين الملكة «ريني» التي سبقت «نقفور»، وجاء فيه: «من نقفور ملك الروم إلى هارون ملك العرب أما بعد فإن الملكة التي كانت قبلي أقامتك مقام الرّخ وأقامت نفسها مقام البيدق، فحملتْ إليكَ من أموالها أحمالاً وذلك لضعف النساء وحمقهن، فإذا قرأت كتابي فأردد ما حصل قبلك من أموالها وإلا فالسيف بيننا وبينك»..! فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط غضباً فلم يجرؤ أحد أن ينظر إلى وجهه فضلاً أن يخاطبه، فدعا بالكتاب وكتب على ظهره: «بسم الله الرحمن الرحيم.. من هارون أمير المؤمنين؛ إلى نقفور كلب الروم.. قد قرأتُ كتابك يا ابن الكافرة، والجوابُ ما تراه لا ما تسمعه».. ثم أمر بالجيش فجهزه وسار به فلم يتوقف حتى نزل مدينة هرقل وكانت غزوة مشهورة، وفتحًا مبينًا، فطلب نقفور الموادعة والتزم صاغراً بخراج يحمله كل سنة.

في القصة معانٍ عديدة، ولعل قضية الجهاد فيها من أبرز معانيها، ورغم أنه جهاد طلب إلا أننا نلاحظ قيام جيش الكفر بالمبادرة «إعلاميًا» في صناعة الحرب والتهيؤ لها، فجاءت ضربة الرشيد الاستباقية فهشمت جبروته.

وما يلفت النظر في هذه الواقعة: القلم المجاهد الذي استخدمه الخليفة المجاهد.. فالخطاب الإعلامي الذي رافق الغزو كان له أثر واضح المعالم في بلوغ النصر وتحقيق الظفر، إذ أن الكلمات التي اختارها الرشيد صدّعت البنيان، وهزت الأبدان، وصيّرت حليم القوم حيرانًا، وذلك لجزالتها وقوّتها وعمق تأثيرها، الأمر الذي كان سببًا رئيسًا بإلحاق الهزيمة بهم معنويًا قبل أن تزلزلهم في الميدان.

ومن هنا.. واستنباطًا من تاريخ أسلافنا الذين فتحوا الأمصار وذلّلوا طواغيت تلك الأزمان؛ يكون حريًا بنا استخدام القلم المجاهد في الميدان رفيقًا، وفي الهيجاء عونًا ونصيراً، وفي رفع الهمّة وشحذ العزيمة أداة فاعلة..

وهذا ما سارت عليه كتائب ثورة العشرين، في بياناتها السياسية والعسكرية، وفي إصداراتها المرئية والمسموعة، وحتى في بيانات نعي الشهداء الذين عطّروا بدمائهم ثرى بلاد الرافدين، فالكتائب تختار من العبارات أجزلها، ومن التعبيرات أقواها وأمضاها تأثيراً، وهي تدرك جيداً أن الإثخان في العدو إعلامياً يعضد الإثخان به ميدانياً، وأن الأقلام الجهادية التي تتحدث بلسان الكتائب تلقي في صدور المحتلين الرعب، وتهيئ لأشاوس الميدان الأرض كي يبلوا فيها بلاءً حسناً، والله هو النصير.

أما أهل الجهاد في العراق فهم وأقلامهم يفيضون بركة، ولم يعرفوا طريقاً إلى التقصير يوماً في مشهد أو صولة، ولكن من حقهم على أبناء جلدتهم ومن يناصرونهم أن يمدّوهم بأقلام جهادية تقطر وفاءً وعرفاناً بالجميل، وتكتب لهم ما يثبتهم ويزوّدهم بالقوة المعنوية والإعلامية التي من شأنها رفع وتيرة الجهاد، وصعود مؤشر العمليات.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤]

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

التاريخ	العملية
١٠/٣	تدمير آلية تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق.
١٠/٧	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
١٠/١٠	إعطاب آلية تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة في ناحية يثرب.
١٠/١٢	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
١٠/١٤	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في كركوك بصاورخ.
١٠/١٥	إعطاب آلية تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في كركوك.
١٠/١٨	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في كركوك بصاروخ.
١٠/٢٣	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي شمال العراق بصاروخ.
١٠/٢٥	إعطاب آلية تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في ناحية يثرب.

عملية العدد



إعطاب آلية امريكية بتفجير عبوة ناسفة في ناحية يثرب

عندما تشرق شمس الحق

